

- أنا أيضا قتلتنى كلمات تنزف كجراح • عجز لساني عن الجام
السر الجامع فانطلق وباح •
- قل يا ولدى ، وانفض شرك وتكلم • ما أحلى أن نتكاشف بالأسرار
ونحلم •
- كنت أحدثهم بحديث القلب • لم يستطع الكتمان فباح • وسقطت
بقاع الجلب •
- مثلك لا يسقط أبدا يا ولدى • قد تسقط شجرة جسدك أو يهوى
غصنك • لكن تبقى ثمرة فكري ، يبقى لحنك • ألم تقل علي لساني : « كان
من يقتلني محقق مشيئتي ، ومنفذ ارادة الرحمن ، لأنه يصوغ من تراب رجل
فان ، أسطورة وحكمة وفكرة ؟ » •
- أو حتم كان علينا أن نقتل ؟ أن ينهال الكذبة بفئوس الحقد على
شجرتنا فتميل وتدبل ؟
- يقتل كل الشعراء بكل بلاد الله • يقتلهم حقد الخطابين الفقراء ،
المحرومين من الموهبة السفهاء •
- خوضت طويلا فى طرقات الله • والآن يعض الطير الأسود حبة قلبي ،
أو لست تراه ؟ ها هو ذا يضرب بجناحيه ، ينشر ظل الموت ، يسدد سيف
الرعب فآه ••
- لا يخشى الموت سوى الموتى • قم فالناس « عطاش لترويه من ماء
الكلمات • جوعى لتطاعمهم من أثمار الحكمة ، ظمأى لتنادمهم بكئوس
الشوق الى العرس الربانى » ، قم واسكب كأس غناك يندى القلب بحلم
نوراني ، قم يا ولدى •••
- آه يا يا شيخى الطيب كيف أقوم وأمشى أو كيف أغنى ؟ أنا
لا أملك حتى أن أفتح عيني •
- حاول يا ولدى •• حاول •
- تتخلى عنى القوة ، يسرى الشلل بأطرافي ، يهوى شعري كالملح
البارد فى أعضائي ، يخذلنى نهر حياتى ودمائى ، يجفو وقدة صحرائى •
- هيا يا ولدى نسعى فى طرقات الله ، فالفقر يعربرد فى الطرقات ،
يذل رقابا وجباه ، « والمسجونون المصفودون يسوقهمو شرطى مذهب
اللب . قد أشرع فى يده سوطا لا يعرف من فى يده قد وضعه ، ورجال